



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>
**JTUH**  
 مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية  
 Journal of Tikrit University for Humanities

**Prof. Dr Mohammed Yahia  
Ahmed AL-Jouani**

University of Anbar / College of Arts

**Researcher/ Saba Rabie  
Ahmed AL-Mohammed**

University of Anbar / College of Arts

\* Corresponding author: E-mail :  
[Art.dr.mohammed.y57@uoanbar.edu.iq](mailto:Art.dr.mohammed.y57@uoanbar.edu.iq)

**Keywords:**

The Caracas Conference  
The US-Mexican Relations  
Communism

**ARTICLE INFO****Article history:**

Received 28 Mar. 2021

Accepted 19 Apr 2021

Available online 2 June 2021

E-mail

[journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.iq](mailto:journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.iq)E-mail : [adxxxx@tu.edu.iq](mailto:adxxxx@tu.edu.iq)

## Caracas Conference and its Impact on the US-Mexican Relations 1954- 1957

**A B S T R A C T**

Mexico refused to vote on the US resolution to condemning communism at the Caracas Conference in 1954. This refusal led to the escalation of American pressure on the Mexican government, which in turn did not put in place any anti-communist legislation or a program that excluded the communist from Mexican lands, and thus it became a place for the communists excluded from Latin American countries. This raised US fears of a Communist infiltration into the Mexican political system at a time when the United States was keen to win political regimes by its side, even if they were undemocratic, especially with the most important country with which it shares land and sea borders. Mexico realized that anti-communism was the standard by which the United States of America measured the loyalty of its allies, and it also realized that the US strategy against communist expansion in Latin America might force it to intervene in Mexico, which led to the Mexican government's surrender to US pressure, especially after the US intervention in Guatemala in 1954, when Mexico declared its solidarity with the United States against communism.

© 2021 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.2021.13>

### مؤتمر كاراكاس وأثره على العلاقات الأمريكية-المكسيكية ١٩٥٤-١٩٥٧

أ.د. محمد يحيى أحمد الجوعاني / جامعة الانبار / كلية الآداب

الباحثة- صبا ربيع أحمد المحمدي / جامعة الانبار / كلية الآداب

**الخلاصة:**

أدى رفض المكسيك التصويت على القرار الأمريكي لإدانة الشيوعية في مؤتمر كاراكاس عام ١٩٥٤، إلى تصاعد الضغوطات الأمريكية على الحكومة المكسيكية التي لم تضع أي تشريع مناهض للشيوعية ولا برنامجاً لاستبعاد الشيوعيين من الأراضي المكسيكية وأصبحت ملجأً للمنفين الشيوعيين من دول أمريكا اللاتينية الأخرى، الأمر الذي أثار مخاوف الإدارة الأمريكية من حدوث تغلغل شيوعي داخل النظام السياسي المكسيكي في الوقت الذي كانت فيه الولايات المتحدة حريصة على كسب الأنظمة السياسية إلى جانبها حتى لو كانت غير ديمقراطية، لا سيما مع أهم دولة تشترك معها في الحدود البرية

والبحرية، وقد أدركت المكسيك أن مناهضة الشيوعية كان المعيار الذي قاست من خلاله الولايات المتحدة الأمريكية ولاء حلفائها، كما أدركت أن الاستراتيجية الأمريكية ضد التوسع الشيوعي في أمريكا اللاتينية قد تضطرها إلى التدخل في المكسيك، مما أدى إلى استسلام الحكومة المكسيكية للضغوطات الأمريكية، لا سيما بعد التدخل الأمريكي في غواتيمالا عام ١٩٥٤، إذ أعلنت المكسيك عن تضامنها مع الولايات المتحدة لمناهضة الشيوعية.

## المقدمة

شهدت العلاقات الأمريكية- المكسيكية منذ استقلال المكسيك عن إسبانيا في عام ١٨١٠، العديد من النزاعات والخلافات التي أثرت بشكل جلي على العلاقات الثنائية، لا سيما بعد أن غزت الولايات المتحدة جارتها الجنوبية واستولت على نصف أراضيها في القرن التاسع عشر، ولكن مع اندلاع الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩، ركزت الولايات المتحدة على المكسيك لأسباب أمنية وأخرى اقتصادية لتأمين دعم المكسيك السياسي والاقتصادي والعسكري لدول الحلفاء، وقد دخلت العلاقات الأمريكية-المكسيكية مرحلة جديدة أخذت شكل الشراكة بين البلدين، واختارت الولايات المتحدة أن تضع علاقتها مع المكسيك في سياق امني دولي، بسبب مخاوفها بشأن الدفاع الإقليمي والتضامن في نصف الكرة الغربي التي كانت بمثابة أولوية في سياستها الخارجية خلال الحرب الباردة التي فرضتها الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي على العالم، فضلاً عن ضمان المصالح السياسية والاقتصادية الأمريكية في دول أمريكا اللاتينية.

اتخذ الاتحاد السوفيتي من المكسيك قاعدة رئيسية لعملياته في أمريكا اللاتينية، التي شملت تقديم الدعم والتوجيه للحركات الشيوعية المحلية الموجهة ضد الولايات المتحدة الأمريكية، مما انعكس على موقف الحكومة المكسيكية تجاه قرار أدانة الشيوعية في مؤتمر كراكاس عام ١٩٥٤، إذ تأرجح موقفها ما بين محاولة التوفيق بين موقف الأحزاب الشيوعية المكسيكية الراضية لقرار المؤتمر وبين ضغوطات الولايات المتحدة الأمريكية لتأمين قرار مناهض للشيوعية، وعلى أساس ذلك جاء اختيار عنوان البحث: مؤتمر كراكاس وأثره على العلاقات الأمريكية-المكسيكية ١٩٥٤-١٩٥٧، وهو بحث مستل من أطروحة دكتوراه.

## مؤتمر كراكاس وأثره على العلاقات الأمريكية-المكسيكية ١٩٥٤-١٩٥٧

اتخذت معاداة الشيوعية مكانة بارزة في سياسة الرئيس الأمريكي دوايت د. ايزنهاور Dwight D. Eisenhower<sup>(١)</sup> (١٩٥٣-١٩٦١)، إذ قاد إدارته لمناهضة انتشار الشيوعية في نصف الكرة الغربي، وحث دول أمريكا اللاتينية على التضامن مع الولايات المتحدة الأمريكية للقضاء عليها<sup>(٢)</sup>، ففي ١٩ تشرين الأول عام ١٩٥٣، ألتقى الرئيس ايزنهاور مع نظيره المكسيكي أدولفو رويز كورتينز Adolfo Ruiz Cortines<sup>(٣)</sup> (١٩٥٢-١٩٥٨) عند افتتاح سد فالكون Falcon Dam<sup>(٤)</sup>، وعرض على المكسيك المساعدات الاقتصادية وتلبية احتياجات البلد من المساعدات الفنية والتعليمية ورأس المال<sup>(٥)</sup>، كما ألمح

ايزنهاور إلى "أن السلام الدولي قد أصبح مهدد في ظل انتشار الشيوعية"، وتحدث عن السيادة الوطنية وتقرير المصير كقضايا ذات أولوية لدى الشعب المكسيكي<sup>(١)</sup>.

كان الرئيس ايزنهاور قد تحدث بلغة التعاون وعرض برنامج المساعدات الاقتصادية على المكسيك، إلا أن الرئيس رويز كورتنيز بدأ غير متأثر، فقد عُد هذا اللقاء فرصة ضائعة لمنح العلاقات الأمريكية-المكسيكية اتجاهاً جديداً ونطاقاً أوسع<sup>(٢)</sup>، إذ سرعان ما اصطدمت المكسيك والولايات المتحدة بشأن السياسة الخارجية، ولا سيما فيما يتعلق بتدخل الولايات المتحدة لتقويض حكومات دول أمريكا اللاتينية التي تحدد الترتيبات الاقتصادية التي كانت تفضل المستثمرين الأمريكيين<sup>(٣)</sup>، فعلى الرغم من أن المكسيك أيدت الولايات المتحدة في العديد من سياسات الحرب الباردة، إلا أنه كانت هناك حدود لتعاونها مع الإدارة الأمريكية، إذ ركزت حكومة رويز كورتنيز في سياستها الخارجية على نقطتين أساسيتين: الأولى العلاقات مع الولايات المتحدة التي استمرت مع التقلبات في ممارسة سياسة حسن الجوار<sup>(٤)</sup>، بعدما أدركت الحكومة المكسيكية أن الرئيس ايزنهاور كان أقل اهتماماً بسياسة حسن الجوار، لا سيما بعد أن أمر بإسقاط صور قادة استقلال دول أمريكا اللاتينية من جدران البيت الأبيض<sup>(٥)</sup>، إما النقطة الثانية فقد ركزت على العلاقات بين دول أمريكا اللاتينية والتي سجلت خلافاً تاماً لأول مرة مع المواقف التي اتخذتها الولايات المتحدة الأمريكية تجاه المنطقة<sup>(٦)</sup>، إذ قاومت حكومة رويز كورتنيز سياسة الإدارة الأمريكية للضغط على المكسيك من أجل اتخاذ موقف ضد الشيوعيين في حال قيامهم بالتدخل في شؤون دول أمريكا اللاتينية<sup>(٧)</sup>، ولا سيما في غواتيمالا<sup>(٨)</sup>، وفقاً لمبدأ عدم التدخل في أمريكا اللاتينية الذي عد حجر الزاوية لنظام الدول الأمريكية، وتحديداً المكسيك التي رفضت بشكل قاطع مسألة تدخل الولايات المتحدة في الشؤون الداخلية لدول أمريكا اللاتينية<sup>(٩)</sup>، وقد تجلّى ذلك بشكل فعال في موقف الوفد المكسيكي في مؤتمر منظمة الدول الأمريكية العاشر الذي عُقد في العاصمة الفنزويلية كاراكاس خلال المدة من ١ إلى ٢٨ آذار عام ١٩٥٤<sup>(١٠)</sup>، بعدما أدرك الرئيس ايزنهاور أهمية تعبئة الرأي العام في أمريكا اللاتينية ضد الشيوعية، إذ حضر وزراء خارجية دول أمريكا اللاتينية وكان من بينهم الوفد المكسيكي برئاسة وزير الخارجية لويس باديليا نيرفو Luis Padilla Nervo<sup>(١١)</sup> (١٩٥٢-١٩٥٨)، فضلاً عن الوفد الأمريكي برئاسة وزير الخارجية جون فوستر دالاس John Foster Dulles<sup>(١٢)</sup> (١٩٥٣-١٩٥٩)<sup>(١٣)</sup>، الذي ذهب إلى كاراكاس بهدف الحصول على إعلان إدانة دول أمريكا اللاتينية ضد التدخلات الشيوعية السوفيتية كونها مخالفة لمبادئ منظمة الدول الأمريكية<sup>(١٤)</sup>، ففي تقرير اعده مساعد وزير الخارجية لشؤون دول أمريكا اللاتينية جون كابوت John M. Cabot<sup>(١٥)</sup> (١٩٥٣-١٩٥٤) في ١٠ شباط عام ١٩٥٤، قبل انعقاد المؤتمر بأسابيع أشار إلى هدف الولايات المتحدة من مؤتمر كاراكاس والذي ركز على ضرورة اعتماد قرار واحد أو عدد من القرارات منها لفت الانتباه إلى الطابع الدولي للحركة الشيوعية وسيطرة أنشطة السوفييت في كل مكان من العالم، والإعلان عن استعداد دول أمريكا اللاتينية لاتخاذ الخطوات اللازمة لمنع تدخل الحركة الشيوعية في شؤون نصف

الكرة الغربي، فضلاً عن إدانة مثل هذا التدخل كونه مخالفاً لمبادئ منظمة الدول الأمريكية<sup>(٢١)</sup>، مقابل تعهد الولايات المتحدة الأمريكية لحل كافة المشاكل الاقتصادية في أمريكا اللاتينية<sup>(٢٢)</sup>، يبدو أن اهتمام دول أمريكا اللاتينية في هذا المؤتمر كان الحصول على دعم الولايات المتحدة الأمريكية في الشؤون الاقتصادية، بينما كانت مصلحة الولايات المتحدة الرئيسية هي تأمين قرار مناهض للشيوعية.

اندلعت خلافات جوهرية خلال انعقاد المؤتمر بين الوفدين الأمريكي والمكسيكي اثناء محاولة وزير الخارجية الأمريكي فوستر دالاس جمع دعم دول أمريكا اللاتينية ضد الشيوعية في غواتيمالا من خلال محاولته اقناع دول أمريكا اللاتينية بأن الشيوعية مؤامرة دولية وليس حركة محلية، إلا أن الوفد المكسيكي عارض مقترح فوستر دالاس بناءً على مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لدول أخرى<sup>(٢٣)</sup>، إذ أشار وزير الخارجية المكسيكي باديليا نيرفو بشكل غير مباشر في بيان الوفد المكسيكي امام مؤتمر كاراكاس في ٥ اذار عام ١٩٥٤، إلى مسألة التقدم السياسي والاقتصادي قائلاً: "أذكر الوقت الذي وقعت فيه المكسيك بمفردها ونحن نمر بثورة اصلاح اقتصادي واجتماعي(الثورة المكسيكية)، وإذا كنت قد دعيت إلى اجتماع منظمة الدول الأمريكية للحكم علينا في ذلك الوقت، فقد يتم ادانتنا تماشياً مع بعض التأثيرات الخارجية"، كما أوضح باديليا نيرفو وجهة نظره ودافع عن حق غواتيمالا في اتخاذ القرارات المحلية الخاصة بها دون أن تتعرض إلى لائحة الاتهام بانها أصبحت تمثل تهديد شيوعي في المنطقة<sup>(٢٤)</sup>.

يبدو أن وزير الخارجية المكسيكي باديليا نيرفو نأى بنفسه عن السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية ومحاولتها التدخل في الشؤون الداخلية لغواتيمالا، من خلال مقارنته بين أزمة غواتيمالا والثورة المكسيكية، إذ كان باديليا نيرفو على قناعة بأن التهديد الشيوعي في غواتيمالا لم يكن جدياً. ألقى وزير الخارجية الأمريكي فوستر دالاس خطاباً أمام مؤتمر كاراكاس في ٦ اذار عام ١٩٥٤، قال فيه "أن أمريكا اللاتينية تعرضت للهجوم من قبل الشيوعية التي تصرفت بأوامر من موسكو، مما يسمح باتخاذ إجراءات فورية ضد غواتيمالا"<sup>(٢٥)</sup>، وقدم مسودة قرار كاراكاس للحصول على قرار يدين غواتيمالا، واخذ يضغط على الدول الأعضاء للتصويت على القرار من أجل اتخاذ إجراءات فورية ضد الشيوعية التي أصبحت تمثل تهديد خارجي لنصف الكرة الغربي<sup>(٢٦)</sup>.

كان واضحاً لجميع مندوبي دول أمريكا اللاتينية أن الهدف الأساس لوزير الخارجية فوستر دالاس هو خلق مناخ ملائم لتبرير التدخل العسكري ضد النظام الغواتيمالي، وقد واجه القرار معارضة الوفد المكسيكي الذي أعرب عن رفضه فكرة العدوان على غواتيمالا وانتهاك مبدأ عدم التدخل، فقد أشار وزير الخارجية المكسيكي باديليا نيرفو في ٨ اذار عام ١٩٥٤، إلى "أن قرار الوفد الأمريكي يعارض مبدأ عدم التدخل ويمهد الطريق للتدخل الأجنبي في الشؤون الداخلية"<sup>(٢٧)</sup>، ونتيجة لذلك، قدم تعديلين لقرار كاراكاس في محاولة لضمان عدم اتخاذ إجراءات عقابية ضد غواتيمالا: التعديل الأول "يجب أن تعد الشيوعية

الدولية عقيدة كأى عقيدة سياسية أخرى لا تمثل في حد ذاتها تهديداً، وليس لها ارتباطات مع أي بلد معين" (٢٨).

أما التعديل الثاني فكان محاولة للحفاظ على مبدأ السيادة الوطنية تاركاً شروط الكفاح ضد الشيوعية للقواعد والاحكام الدستورية لكل حكومة، والذي نص " لكل دولة الحق غير القابل للتصرف في تكريس نفسها لشكل الحكومة والنظام الاقتصادي ولا يجوز لدولة أن تحاول فرض شكل حكومتها أو مؤسساتها أو أسلوب حياتها السياسية على دولة أخرى، وأن النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي للشعوب ينتمي بشكل أساسي إلى السياسة الداخلية للدولة" (٢٩).

أشارت وكالة الاستخبارات الامريكية في ١٠ اذار عام ١٩٥٤، بأن الرأي العام المكسيكي رفض التدخل في شؤون الدول الاخرى، وأكد بأن القرار يجب أن ينص على الإجراءات الإيجابية المؤيدة للديمقراطية، بدلاً من التدابير السلبية المناهضة للشيوعية (٣٠)، إلا انه على الرغم من الجهود التي بذلها الوفد المكسيكي للأخذ بالتعديلات، رفض وزير الخارجية فوستر دالاس التعديل المكسيكي (٣١)، ومع ذلك، فإن التعديل الوحيد الذي تم تضمينه في القرار أشار إلى أن دول أمريكا اللاتينية لا ترى أي سبب للرد الفوري على الاحداث في غواتيمالا (٣٢).

يبدو أن وزير الخارجية المكسيكي باديل نيرفو حاول من خلال التعديلات على نص قرار كاراكاس منع اتخاذ أي إجراءات عقابية ضد النظام الغواتيمالي خشية أن تمتد تلك الإجراءات إلى النظام المكسيكي الذي تعامل مع الشيوعية في المكسيك على انها لا تمثل تهديداً داخل البلاد.

وضعت مسودة القرار على طاولة مؤتمر كاراكاس للتصويت عليها في ٢٦ اذار عام ١٩٥٤، إذ تمت الموافقة على القرار بتصويت سبعة عشر دولة لصالح القرار، وصوتت غواتيمالا ضد القرار، وكانت كوستاريكا غائبة، فيما امتنعت المكسيك والأرجنتين عن التصويت (٣٣)، وقد وجهت المكسيك اتهاماتها إلى الولايات المتحدة بشراء أصوات دول أمريكا اللاتينية الأخرى بملايين الدولارات كتنازلات حول النفط والبن والمعونة العسكرية، فضلاً عن الاعفاء من الديون، ولكن هذا لم يكن كافياً بالنسبة للمكسيك للضغط على الولايات المتحدة الامريكية للتراجع عن قرار كاراكاس، فقد قادت المكسيك هجوماً دبلوماسياً حاولت من خلاله تغيير نص القرار (٣٤)، إذ أعلن وزير الخارجية المكسيكي باديل نيرفو "أن طريقة صياغة القرار يمكن أن تخضع المكسيك لتدخلات خارجية في حال تصويتها لصالح القرار، وأنا نناضل من أجل إرساء مبدأ عدم التدخل والذي يعد آخر موقف لنا" (٣٥)، كما أشار باديل نيرفو بأن قرار كاراكاس يجب أن يهدف إلى حماية دول أمريكا اللاتينية وليس اضعافها، ولها الحرية المطلقة في اختيار شكلاً خاصاً من اشكال الحكم والنظام الاقتصادي (٣٦)، الامر الذي أدى إلى اثاره شكوك الولايات المتحدة إزاء الموقف المكسيكي والذي وصفته ب(المتعاطف مع الشيوعية) (٣٧).

ابدى وزير الخارجية الأمريكي فوستر دالاس قلقه إزاء الموقف المكسيكي، إذ افترض انه مرتبط بالتسلل الشيوعي إلى الحكومة المكسيكية، كما اتهم وزير الخارجية المكسيكي باديل نيرفو بالتعاطف مع

الشيوعيين<sup>(٣٨)</sup>، لا سيما بعد أن لاحظ فوستر دالاس التناقضات في وجهات النظر بين أعضاء الوفد المكسيكي بشأن التصويت على قرار كاراكاس والذي كان يتألف من اليسار واليمين، وكان وزير الخارجية المكسيكي باديلانيرفو قد بعث برسالة قبل أيام من التصويت إلى الرئيس المكسيكي رويز كورتينيز بشأن تلك التناقضات، وأمر الرئيس رويز كورتينيز بالامتناع عن التصويت، إذ أدرك أن معارضة سياسة الولايات المتحدة الأمريكية من خلال رفض القرار له تبعات وخيمة وسلبية على العلاقات المكسيكية-الأمريكية، ويمكن أن تشعر الإدارة الأمريكية بالحاجة إلى التدخل في المكسيك لمنع حدوث أي اضطرابات خطيرة في الوقت الراهن<sup>(٣٩)</sup>.

يتضح أن امتناع المكسيك عن التصويت كان من أجل التوفيق بين قوى اليمين واليسار المكسيكي، فضلاً عن إرضاء الولايات المتحدة وعدم اثارها في حال تم التصويت برفض قرارها. وفقاً لأحد مندوبي الوفد المكسيكي في المؤتمر خورخي كاستانيدا Jorge Castaneda<sup>(٤٠)</sup>، الذي أشار "كان من الممكن أن تؤيد المكسيك قرار كاراكاس، بعد أن فضل اغلبية أعضاء الوفد المكسيكي التصويت لصالح القرار، لا سيما أن الولايات المتحدة الأمريكية قبل اشهر قليلة من انعقاد مؤتمر كاراكاس كانت عازمة على ترحيل المهاجرين المكسيكيين من أراضيها نتيجة الركود الاقتصادي الذي اعقب نهاية الحرب الكورية، ولم تكن الظروف مناسبة لاتخاذ موقف معارض لسياسة الولايات المتحدة تجاه غواتيمالا"، إلا أن الرئيس رويز كورتينيز أمر بالامتناع عن التصويت<sup>(٤١)</sup>.

على الرغم من الخلافات التي اثارها الوفد المكسيكي، فقد تمكنت الولايات المتحدة الأمريكية من تمرير القرار بتصويت الاغلبية، بعدما حقق مؤتمر كاراكاس من وجهة نظرها التضامن في نصف الكرة الغربي ضد الشيوعية، لا سيما بعد أن منحها دول أمريكا اللاتينية السلطة كفاعل مهيم في نصف الكرة الغربي لمواجهة الشيوعية، ومما جاء في القرار النهائي في المؤتمر "أن هيمنة وسيطرة الحركة الشيوعية الدولية على المؤسسات السياسية لأية دولة أمريكية يشكل تهديداً لسيادة الدول الأمريكية واستقلالها السياسي، مما يعرض السلام في نصف الكرة الغربي للخطر، ويتطلب التشاور فيما بين الدول الأعضاء في منظمة الدول الأمريكية حول ما ينبغي اتخاذه"<sup>(٤٢)</sup>.

يتضح مما سبق، أن الولايات المتحدة قد نجحت في تمرير قرار مؤتمر كاراكاس بتصويت اغلبية الدول الأعضاء، فضلاً عن اتباعها سياسة المساعدات الاقتصادية للضغط على دول أمريكا اللاتينية بهدف التصويت لصالح قرارها، إلا انها في الوقت ذاته، أخفقت في اقناعهم للتضامن ضد غواتيمالا من خلال مقاطعتها أو تأييد الولايات المتحدة لشن حملة عسكرية ضدها.

عند عودة وزير الخارجية فوستر دالاس إلى الولايات المتحدة، اختتم نجاحه الدبلوماسي في مؤتمر صحفي في ٢٨ اذار عام ١٩٥٤، بالعاصمة واشنطن، إذ ابلغ الرأي العام عن الطريقة التي تم التعامل بها مع الأمور المهمة في مؤتمر كاراكاس، لا سيما في المجال الاجتماعي والاقتصادي والتي كانت غائبة بشكل كبير عن المؤتمر، إلا انه قصد ذكرها من أجل تعبئة الرأي العام إلى جانب الولايات المتحدة

في مناهضة الشيوعية، إذ أعلن "أن الولايات المتحدة الامريكية قد حققت مكانة شرعية لإقامة نفسها في الدفاع عن نصف الكرة الغربي بعد أن سيطرت الشيوعية على أنظمة الحكم في بعض دول أمريكا اللاتينية، الامر الذي شكل تهديداً خطيراً على الامن القومي الأمريكي"<sup>(٤٣)</sup>.

مثل قرار مؤتمر كاراكاس ميثاقاً للهجوم المضاد المناهض للشيوعية الذي أعقب ذلك، ولكن قبل أن يصبح القرار فعال فقد ساءت الأوضاع في أيار عام ١٩٥٤، إذ سعى الشيوعيون في غواتيمالا لاختراق دول أمريكا الوسطى المجاورة، ولا سيما المكسيك، الامر الذي أثار مخاوف الولايات المتحدة إزاء الخطر الشيوعي على حدودها الجنوبية، واخذت تستعد لوضع خططها للإطاحة بالنظام الغواتيمالي<sup>(٤٤)</sup>، ففي ٢٥ أيار عام ١٩٥٤، نظمت وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية أول اجتماع قاري للقوى المناهضة للشيوعية عقد في العاصمة المكسيكية مكسيكو سيتي<sup>(٤٥)</sup>، وقد وصلت وفود دول أمريكا اللاتينية المناهضة للشيوعية (المكسيك، والارجنتين، والبرازيل، والاكوادور، وبيرو)، والذي عد أول جهد منسق لإضفاء الطابع الرسمي على العلاقات بين الدول المناهضة للشيوعية، وتم التأكيد على تشكيل قوة منظمة لمناهضة الشيوعية في نصف الكرة الغربي<sup>(٤٦)</sup>، وفقاً للقرار المناهض للشيوعية الذي تمت الموافقة عليه في كاراكاس الذي أكد على "أن تتشاور الولايات المتحدة الامريكية مع جميع دول أمريكا اللاتينية باستثناء غواتيمالا فيما يتعلق بمناهضة الشيوعية"<sup>(٤٧)</sup>، وقد أوصى الاجتماع القاري بإعداد التقارير الدورية من قبل المندوبين لدول أمريكا اللاتينية المجتمعة حول حجم النشاط الشيوعي في كل دولة ويتم تداولها من خلال القنوات السرية وترسل جميع التقارير إلى واشنطن<sup>(٤٨)</sup>.

يبدو أن المكسيك أصبحت أمام الامر الواقع بعد مؤتمر كاراكاس، فعلى الرغم من رفضها القرار الامريكي والاتهامات التي وجهتها الإدارة الامريكية للنظام المكسيكي بتعاطفه مع الشيوعية، إلا أنها أدركت عدم قدرتها على معارضة هدف الولايات المتحدة المتمثل في مكافحة النشاط الشيوعي في نصف الكرة الغربي، وقد سمحت لوكالة الاستخبارات المركزية بعقد الاجتماع القاري في مكسيكو سيتي.

وبالتزامن مع استعدادات وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية للإطاحة بنظام الرئيس الغواتيمالي جاكوبو أربينز غوزمان Jacobo Arbenz Guzman<sup>(٤٩)</sup> (١٩٥١-١٩٥٤)، سعت الولايات المتحدة الامريكية إلى تغيير الموقف المكسيكي إزاء ازمة غواتيمالا من أجل الحفاظ على امن حدودها الجنوبية مع المكسيك، وخوفاً من امتداد التسلل الشيوعي من غواتيمالا إلى المكسيك، ففي تقرير للسفير الأمريكي في المكسيك فرانسيس وايت Francis White<sup>(٥٠)</sup> (١٩٥٣-١٩٥٧) في ٣ حزيران عام ١٩٥٤، أشار فيه إلى لقاءه مع الرئيس المكسيكي رويز كورتينز، الذي تمحور حول التغلغل الشيوعي في غواتيمالا، وعن صفقة الأسلحة السوفيتية<sup>(٥١)</sup>، التي اشارت إليها وكالة الاستخبارات المركزية بأنها تلقت معلومات من مجهولين تفيد بأن عدة شحنات من الأسلحة السوفيتية تم استلامها في المكسيك لإعادة شحنها إلى غواتيمالا<sup>(٥٢)</sup>، مما اثار قلق الولايات المتحدة وطلبت من سفيرها فرانسيس وايت طرح تلك القضية أمام الرئيس رويز كورتينز، وقد اعرب الرئيس المكسيكي عن استيائه إزاء الطريقة الغامضة التي تم بها إرسال

شحنة الأسلحة إلى غواتيمالا، قائلاً: "إذا كانت غواتيمالا بحاجة إلى أسلحة للدفاع عن نفسها، ولم تتمكن من الحصول على تلك الأسلحة من المكسيك أو الولايات المتحدة أو من بلدان أخرى، فكان بإمكانها شراء الأسلحة بطريقة عادية، إلا أنها قامت بإجراء صفقة مع تشيكوسلوفاكيا"، وقد أضاف الرئيس المكسيكي إلى "أن تلك الصفقة لم تكن مجرد عملية عادية وسليمة، لا سيما أن تكلفة الشحنة بلغت عشرة ملايين دولار، وأن ميزانية غواتيمالا العسكرية اقل من سبعة ملايين دولار"<sup>(٥٣)</sup>.

اثارت صفقة الأسلحة السوفيتية إلى غواتيمالا قلق وشكوك الرئيس المكسيكي رويز كورتينيز حول حجم النشاط الشيوعي في غواتيمالا، وفي هذا الصدد أشار إلى السفير الأمريكي بأنه منذ ان تولى منصبه لم تقم المكسيك ببيع أي أسلحة لغواتيمالا، أو لأي أحد<sup>(٥٤)</sup>، وجديراً بالذكر هنا، أن وكالة الاستخبارات المركزية أشارت في وقت سابق بأن الحكومة الغواتيمالية حصلت على ألفين رشاشة خفيفة من طراز (7um) والتي كانت تنتجها شركة الصناعة العسكرية Industria Militar في المكسيك، إلا أن الشركة توقفت عن إنتاج الرشاشات الخفيفة منذ أوائل عام ١٩٥٢، فضلاً عن أن الحكومة المكسيكية كانت تحاول شراء خمسون رشاش من طراز ثومسون Thompson<sup>(٥٥)</sup> من الولايات المتحدة، وهذا من شأنه أن يشير إلى عدم وجود فائض من الأسلحة الآلية لدى الجيش المكسيكي، وبالتالي فإنه لا علاقة للمكسيك بالأسلحة التي حصلت عليها غواتيمالا<sup>(٥٦)</sup>، إلى جانب أن وكالة الاستخبارات المركزية ذكرت في حزيران عام ١٩٥٤، "بأنه على الرغم من أن المكسيك كانت تفضل دور المحكمين لحل الازمة الغواتيمالية بالطرق السلمية دون التدخل الأمريكي المباشر، إلا أنها ادركت فيما بعد بأن المشكلة كانت تكمن في حجم الخطر الشيوعي في المنطقة، ولا وجود لنزاع غواتيمالي مع الولايات المتحدة"<sup>(٥٧)</sup>.

يبدو أن الرئيس المكسيكي أدرك عواقب الاجراء الذي أقدمت عليه غواتيمالا، وعلى الرغم من محاولته التوفيق بين مطالب الجناح اليساري في المكسيك في الدفاع عن مبدأ عدم التدخل وبين الضغوطات الخارجية المتمثلة بالولايات المتحدة الامريكية والتي كانت أشدها تهديداً، إلا أنه وجد نفسه في موقف صعب اضطر فيه إلى الاستسلام للضغوطات الامريكية.

قدم السفير الأمريكي فرانسيس وايت إلى الرئيس رويز كورتينيز في ٣ حزيران عام ١٩٥٤، قائمة بأسماء الغواتيماليين من المتهمين بالشيوعية والذين خططوا للجوء إلى المكسيك، وقد أبدى رويز كورتينيز عن رغبة المكسيك للتعاون مع الإدارة الامريكية في هذا الامر من أجل التصدي للخطر الخارجي على نصف الكرة الغربي، فقد أشار الرئيس رويز كورتينيز "بأن المكسيك تخشى تطبيق العقوبات الامريكية على غواتيمالا، فقد يؤدي ذلك إلى التدخل العسكري والذي عارضته المكسيك وبشدة"، لذا اقترح الرئيس رويز كورتينيز على السفير الامريكي فرانسيس وايت فكرة اقناع النظام الغواتيمالي باتخاذ موقفاً موحداً إلى جانب دول أمريكا اللاتينية لمناهضة الشيوعية، إلا أن السفير الامريكي لم يوافقه الرأي، نظراً لأن الشيوعيين لا يمكن اقناعهم، إذ لديهم هدف محدد هو السيطرة على العالم بأي وسيلة ممكنة ولن يتم ردهم عن طريق الاقناع، وبالتالي فأنهم على استعداد للتضحية بغواتيمالا من أجل تحقيق هدفهم، وقد

رد الرئيس رويز كورتنيز "بأنه ليس لدى المكسيك أي مشاعر ضد الشعب الغواتيمالي، وأنا نرغب في اتخاذ التدابير اللازمة للقضاء على الاختراق الشيوعي في غواتيمالا"<sup>(٥٨)</sup>.

على الرغم من أن المكسيك كانت تستند على افتراضين يوجهان سياستها الخارجية: أولاً أن السياسة الخارجية المكسيكية هي مصدر إجماع وتعاون وطني، ثانياً اتفقت المكسيك والولايات المتحدة الأمريكية على عدم عقد صفقات بشأن مسائل السياسة الدولية التي لا تنطوي على مصالح استراتيجية لأي من البلدين، إلا أن أزمة غواتيمالا تمكنت من دحض كافة الافتراضات، فمن جانب تم تقسيم الرأي العام المكسيكي والنخبة الحاكمة، إذ كان هناك خلاف حاد حول سياسة الحكومة المكسيكية تجاه غواتيمالا ومدى التأثير الشيوعي على حكومة أربينز غوزمان، ومن جانب آخر انضم الرئيس المكسيكي رويز كورتنيز بعد لقاءه مع السفير الأمريكي فرانسيس وايت إلى سياسة واشنطن التي تهدف إلى القضاء على النفوذ الشيوعي من نصف الكرة الغربي، بحجة أنه لم يكن هناك اتفاق طويل الأمد على عدم عقد صفقة بشأن السياسة الدولية، وإنما تم تجديد صفقات قصيرة الأمد وفقاً للظروف السائدة<sup>(٥٩)</sup>.

مع تصاعد مخاوف إدارة أيزنهاور مما اتخذته حكومة أربينز غوزمان من إجراءات أضرت بالمصالح الأمريكية، وإدراك واشنطن حجم قوة الشيوعيين والحزب الشيوعي الغواتيمالي، وخوفها ليس من التحالف بين غواتيمالا وموسكو فحسب، بل من تهديد استقرار الهيكل الاجتماعي للبلاد، وبعد موقف غواتيمالا في مؤتمر كاراكاس ورفضها اقتراح وزير الخارجية الأمريكي فوستر دالاس بالحد من النشاط الشيوعي في نصف الكرة الغربي، فوض الرئيس ايزنهاور إلى وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية بترتيب انقلاب ضد حكومة أربينز غوزمان، وبعد الحملة العسكرية التي نفذتها وكالة الاستخبارات المركزية في ١٨ حزيران عام ١٩٥٤<sup>(٦٠)</sup>، اندلعت موجة من الاحتجاجات في العاصمة مكسيكو سيتي تضامناً مع الشعب الغواتيمالي، إذ استقبل الرأي العام المكسيكي خبر التدخل الأمريكي باستنكار واسع النطاق<sup>(٦١)</sup>، على الرغم من أن الرأي العام المكسيكي كان في السابق غير مبال بالسياسة الدولية، إلا أن توترات الحرب الباردة في نصف الكرة الغربي الناجمة عن الازمة الغواتيمالية ايقظت الشعب المكسيكي من سبات طويل وتيقن لمخاطر الهيمنة الأمريكية على أمريكا اللاتينية<sup>(٦٢)</sup>، كما احتجت الجماعات القومية واليسارية المكسيكية على التحرك السري من جانب واشنطن ضد غواتيمالا، إذ اعتقد البعض منهم أن الغواتيماليين كانوا متهورين لتحدي الولايات المتحدة علانية، بينما اعتقد آخرون أن البلد الصغير كان ضحية لخطة تخريبية أوصلته إلى حالة من الصراع اشبه بالحرب الأهلية<sup>(٦٣)</sup>، وفي تقرير لوكالة الاستخبارات المركزية في حزيران عام ١٩٥٤، أشار إلى قيام رئيس الحزب الشعبي المكسيكي فيسنتي لومباردو توليدانو Vicente Lombardo Toledano<sup>(٦٤)</sup> (١٩٣٨ - ١٩٦٣) بعقد لقاء مع طلبة وأساتذة الجامعات في مكسيكو سيتي، أستنكر من خلاله التدخل الأمريكي في الشؤون الداخلية لغواتيمالا، وأعلن عن تضامنه مع الشيوعيين الغواتيماليين، وأخذ يضغط على الرئيس رويز كورتنيز من أجل اتخاذ إجراء تعاوني رسمي مع غواتيمالا<sup>(٦٥)</sup>، كما بعث الرئيس المكسيكي السابق لازارو كارديناس Lazaro

Cardenas (٦٦) (١٩٣٤-١٩٤٠) رسالة تعاطف إلى حكومة أربينز غوزمان، ووصف التدخل الأمريكي في غواتيمالا بأنه (إهانة للقارة)<sup>(٦٧)</sup>.

وعلى الرغم من أن غزو غواتيمالا أصبح القضية الأكثر أهمية للرأي العام المكسيكي، إلا أن الغموض والخوف من الشيوعية ومن احتمال تدخل الإدارة الأمريكية أخذ يسيطر على الحكومة المكسيكية، ولم تصدر السلطة التنفيذية للحكومة المكسيكية ووزارة الخارجية المكسيكية أي بيان بهذا الصدد، إذ فضل الرئيس رويز كورتينز البقاء على الهامش ومراقبة الأحداث بدلاً من إشراك نفسه في الازمة<sup>(٦٨)</sup>، لا سيما بعد أن انتشرت شائعات أفادت بأن عناصر يسارية مكسيكية كانت ترسل المساعدات إلى نظام أربينز غوزمان، وعن تشكيل لواء متطوع مكسيكي من العناصر الشيوعية لتقديم الدعم للنظام الغواتيمالي، وقد أكدت وكالة الاستخبارات المركزية في ٢٥ حزيران عام ١٩٥٤، بأن الحزبان (الحزب الشيوعي المكسيكي) و(الحزب الشعبي) أحزاب قوية بما يكفي ويمكنهما مساعدة نظام أربينز غوزمان والأحزاب اليسارية الأخرى، فضلاً عن الحملة الدعائية التي قادها لومباردو توليدانو المؤيدة لنظام أربينز غوزمان والمناهضة للولايات المتحدة<sup>(٦٩)</sup>.

يبدو أن موقف الشعب المكسيكي جاء مخالفاً لموقف حكومته التي خضعت للضغوط الأمريكية، فبينما التزمت الحكومة المكسيكية صمتها إزاء التدخل الأمريكي في غواتيمالا، عبر الشعب المكسيكي عن استنكاره وشجبه للتدخل الأمريكي من خلال التظاهرات التي نددت بالهيمنة الأمريكية على نصف الكرة الغربي.

وأمام صمت الحكومة المكسيكية إزاء التدخل الأمريكي، وجه أحد المحتجين من الفنانيين المكسيكيين رسالة إلى الرئيس رويز كورتينز قائلاً: "أن قضية غواتيمالا هي قضية جميع دول أمريكا اللاتينية الضعيفة والمستغلة، وفي هذه الساعة الصعبة نحن على يقين من أن الغواتيماليين يعرفون كيف يدافعون عن سيادة وحرية بلادهم"<sup>(٧٠)</sup>، إلا أن الحكومة المكسيكية ألزمت الصمت في تكتم تام باعتبار أنها كانت قد دافعت بالفعل عن مبدأ عدم التدخل إلى الحد الذي كان ممكناً ومرغوباً فيه، ومع ذلك فإن الحكومة المكسيكية لم تمنح الشرعية للتدخل الأمريكي في غواتيمالا، ولم تكن تملك السلطة اللازمة لمنعه، ولم يكن من الحكمة تعميق خلافاتها مع الولايات المتحدة الأمريكية<sup>(٧١)</sup>.

أدى نجاح الانقلاب العسكري إلى اضطراب العديد من اتباع أربينز غوزمان إلى الفرار إلى خارج غواتيمالا، لتجنب الاعتقال والتعذيب أو الموت، وقد سمحت الحكومة المكسيكية التي كانت تمنح تاريخياً اللجوء السياسي للاجئين<sup>(٧٢)</sup> الغواتيماليين بالإقامة في المكسيك<sup>(٧٣)</sup>، وكان من بينهم أربينز غوزمان وعائلته الذي وجد ملاذاً في السفارة المكسيكية في العاصمة غواتيمالا سيتي، إذ اضطر إلى الانتظار لمدة شهرين قبل أن يحصل على طريق آمن إلى المكسيك<sup>(٧٤)</sup>، إذ اعتقد أربينز غوزمان بأنه يمكن أن يتحالف مع الحكومة المكسيكية ذات الأصل الثوري، وفور وصوله إلى المكسيك في ١٠ أيلول عام

١٩٥٤<sup>(٧٥)</sup>، بعث برسالة إلى الرئيس رويز كورتينز طلب منه التدخل والتوسط في النزاع، إلا أن رويز كورتينز رفض طلبه، نظراً لأن من شأنه أن يكون له تأثير سلبي على العلاقات الأمريكية-المكسيكية<sup>(٧٦)</sup>. استقبلت السفارة المكسيكية في غواتيمالا سيتي حتى ايلول عام ١٩٥٤، ما يقارب ثلاثمائة وثمانية عشر لاجئ غواتيمالي، في تلك الاثناء تعرضت السفارة المكسيكية لهجمات من الغواتيماليين المناهضين للشيوعية الذين احتجوا لدى السفير المكسيكي بريمو فيلا ميشيل Primo Villa Michel<sup>(٧٧)</sup> (١٩٤٨-١٩٥٦)، وقد اتهموا السفارة بإغلاق أبوابها أمام المناهضين للشيوعية الذين كانوا يفرون من سياسة القمع الحكومي عندما كان أرينز غوزمان في منصبه، وبعد الإطاحة به فتحت السفارة المكسيكية أبوابها أمام الشيوعيين، واخذت المكسيك تستقبلهم على أراضيها<sup>(٧٨)</sup>، إلى جانب انتشار مرض التيفوئيد وامراض أخرى معدية في السفارة المكسيكية والتي اخذت تهدد السكان في غواتيمالا، كما تسبب الاكتظاظ في استياء طالبي اللجوء نتيجة الاصطدام مع بعضهم البعض<sup>(٧٩)</sup>.

سعت واشنطن إلى منع حصول الغواتيماليين على لجوء سياسي في المكسيك، ففي ١٩ ايلول عام ١٩٥٤، بعث السفير الأمريكي فرانسيس وايت مذكرة إلى وزارة الخارجية المكسيكية تضمنت اقتراح الإدارة الأمريكية حول اللاجئين السياسيين الغواتيماليين، نصت: "يجب على الشيوعيين الغواتيماليين مغادرة المكسيك، ويمكن للحكومة المكسيكية تسليمهم إلى الحكومة الغواتيمالية، إذ حكمت عليهم المحاكم الغواتيمالية، بسبب ارتكابهم عدد من الجرائم الخطيرة، أو يمكن إرسالهم إلى دول المعسكر الشيوعي"، وقد ردت وزارة الخارجية المكسيكية من خلال إرسال مذكرة إلى الحكومة الغواتيمالية في ٢١ ايلول عام ١٩٥٤، طلبت منها نفي اتباع أرينز غوزمان إلى الاتحاد السوفيتي وحلفائه بناءً على خطة وزارة الخارجية الأمريكية، إلا أن الحكومة الغواتيمالية لم تمتثل لخطة وزارة الخارجية، وقد أصدرت الحكومة الغواتيمالية تصاريح امنية لثمانية وثمانون من طالبي اللجوء الغواتيماليين، ومعظمهم من النساء والأطفال إلى اقصى إقليم غواتيمالا الشمالي، وتم احتجازهم في معسكرات الاعتقال<sup>(٨٠)</sup>.

أشارت وزارة الخارجية الأمريكية في تقرير لها في ٢٢ ايلول عام ١٩٥٤، إلى أن وزير الخارجية المكسيكي باديل نيرفو كان قد بعث برسالة شخصية إلى الرئيس رويز كورتينز في ايلول من العام نفسه، أكد من خلالها على أهمية تعزيز التعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية، لا سيما فيما يتعلق بمشكلة الغواتيماليين الذين طلبوا اللجوء من خلال السفارة المكسيكية في غواتيمالا سيتي، إذ طلبت الإدارة الأمريكية أما إعادتهم إلى غواتيمالا أو إرسالهم إلى (بلدان الستار الحديدي)<sup>(٨١)</sup>، وقد رد الرئيس رويز كورتينز بأن المكسيك كانت طرفاً في (اتفاقية اللجوء)<sup>(٨٢)</sup>، "وأن الشعب المكسيكي حساس للغاية، إذ أنه يقبل التضحيات المادية<sup>(٨٣)</sup>، ولكن مسألة اللجوء السياسي فإن رده يكون قوياً ومن الأفضل ترك اللاجئين يختفون دون الكشف عن هويتهم"، وأضاف الرئيس المكسيكي "بإن امتناع المكسيك عن التصويت في مؤتمر كاركاس لا يشير إلى تعاطفنا مع الشيوعية، وإن مسألة لجوء الشيوعيين الغواتيماليين لن تؤثر على العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية"<sup>(٨٤)</sup>.

أدت زيادة عدد اللاجئين الغواتيماليين في المكسيك إلى استياء الشعب المكسيكي، وأخذت الصحافة المكسيكية منذ تشرين الأول عام ١٩٥٤، بنشر مقالات تحت عنوان (اللاجئون والمجرمون)، التي وصفت اللاجئين الغواتيماليين بالتطرف السياسي ومشاركتهم في اعمال إجرامية في بلدهم وعلى الحكومة المكسيكية أن تكون حريصة على عدم قبولهم في الأراضي المكسيكية، نظراً لأنهم يثيرون الفوضى من خلال نشرهم أفكار متطرفة خطيرة، الامر الذي اثار الإدارة الامريكية التي حذرت الحكومة المكسيكية من استقبال اللاجئين الغواتيماليين، وأن تقف ضد الشيوعية الدولية التي يربعاها الاتحاد السوفيتي، وخلاف ذلك، قد تظهر الاضطرابات الداخلية فجأة في المكسيك وباقي دول أمريكا اللاتينية ولن تتوقف حتى يتم نفي الشيوعيين من نصف الكرة الغربي، نظراً لان المنطقة تنتمي بحكم الواقع إلى النفوذ السياسي والاقتصادي للولايات المتحدة<sup>(٨٥)</sup>.

أعرب الرئيس رويز كورتينز عن مخاوفه إزاء تحذيرات الإدارة الامريكية، فضلاً عن خوفه الكبير من حدوث اضطرابات داخلية في المكسيك مشابهة للازمة الغواتيمالية التي قد تكون انقلاباً عسكرياً، أو انتفاضة شعبية، إذ ألقى رويز كورتينز خطاباً أمام الكونغرس المكسيكي في تشرين الأول عام ١٩٥٤، أعلن رفضه القاطع لأيّة محاولة شيوعية للتدخل في المكسيك ونصف الكرة الغربي، وقد لقي هذا الإعلان تصفيقاً عالياً في الكونغرس<sup>(٨٦)</sup>.

كانت ضغوط الإدارة الامريكية على الحكومة المكسيكية سياسية فقط، نظراً لان العقوبات الاقتصادية يمكن أن تضر بمصالح الولايات المتحدة الامريكية أكثر ما تضر بمصالح المكسيك، وقد لجأت وزارة الخارجية الامريكية إلى حث سفارتها في المكسيك وباقي دول أمريكا اللاتينية الأخرى على مراقبة نشاط المنفيين من الشيوعيين<sup>(٨٧)</sup>، كما تعقب عملاء وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية أربينز غوزمان واتباعه من أجل منعهم من التحدث علناً أو إجراء اتصالات مع المنفيين الاخرين<sup>(٨٨)</sup>، إلا أن وكالة الاستخبارات المركزية أخفقت في المكسيك أكثر من دول أمريكا اللاتينية الأخرى في تتبع المنفيين الغواتيماليين، نظراً لان المكسيك قاومت التدخل الأمريكي في شؤونها الداخلية، كما انها لم تدافع عن سياسة الولايات المتحدة تجاه الشيوعية، ولم تقم بإسكات إربينز غوزمان عندما أشار لمراسل صحيفة مكسيكية (بان الولايات المتحدة الامريكية كانت السبب في سقوطه)<sup>(٨٩)</sup>، إلى جانب كانت المجموعة الأكثر خطورة من الشيوعيين الغواتيماليين والتي تضم شخصيات رئيسية بارزة في نظام اربينز غوزمان في المكسيك، إذ تلقى هؤلاء المنفيون المساعدة من الجماعات الشيوعية المكسيكية، وحاولوا تشكيل منظمة سياسية مناهضة للولايات المتحدة<sup>(٩٠)</sup>.

بعث السفير الأمريكي فرانسيس وايت مذكرة إلى الرئيس ايزنهاور في ٢٩ آب عام ١٩٥٥، تصف العلاقة الجيدة التي طورها مع الرئيس المكسيكي رويز كورتينز منذ الازمة الغواتيمالية، وأوضح فرانسيس وايت بأن الرئيس رويز كورتينز لم يكن صديقاً له قبل تدخل الولايات المتحدة في غواتيمالا، لكن بعد سقوط اربينز غوزمان دعاه الرئيس المكسيكي إلى محادثة غير رسمية، حتى أصبحت زيارات السفير

الأمريكي إلى مقر الرئيس المكسيكي اسبوعياً، وإن التغيير في موقف الرئيس المكسيكي رويز كورتينز كان بسبب العناصر الشيوعية في المكسيك التي اخذت تضغط على الرئيس المكسيكي من أجل معاداة الولايات المتحدة الأمريكية ودعم الشيوعيون في غواتيمالا، إلى جانب قيام الرئيس المكسيكي بتخفيض قيمة البيزو المكسيكي والتي اثار احتجاج العناصر اليسارية، والجماعات المصرفية، والغرف التجارية، والطبقة الوسطى التي أجبرت الرئيس رويز كورتينز إلى عقد سلسلة طويلة من المؤتمرات لإعادة النظر في سياسة الحكومة المكسيكية<sup>(٩١)</sup>.

على الرغم من أن الرئيس رويز كورتينز أبدى عن رغبته في تعزيز التعاون بين المكسيك والولايات المتحدة لمحاربة الشيوعية، إلا انه طلب من السفير الأمريكي التحفظ بشأن المذكرات المتكررة بينهما، نظراً لأن إعلانها قد يؤدي إلى إحراج الحكومة المكسيكية امام الرأي العام المكسيكي الذي لا يثق في التعاون مع الولايات المتحدة، لا سيما في المسائل الأمنية، كما أمر الرئيس رويز كورتينز وزارة الخارجية المكسيكية بالتراجع عن سياستها تجاه غواتيمالا، بعد أن ابدى عن رؤية أكثر واقعية لخطر الشيوعية نصف الكرة الغربي، وطلب من وزارة الخارجية المكسيكية التعاون مع السفارة الأمريكية في اتخاذ تدابير فعالة لمكافحة الشيوعية، قائلاً "إذا فرض الشيوعيون مواجهة مع الولايات المتحدة، فإن المكسيك ستكون إلى جانب الولايات المتحدة، بغض النظر عن المشاكل التي تمر باستمرار في العلاقات الثنائية ما بين البلدين والتي كانت معقدة وأحياناً محبطة، لكن يتم حلها في الوقت المناسب دون أي ضجة أو دعاية"<sup>(٩٢)</sup>.

التقى الرئيسان ايزنهاور ورويز كورتينز للمرة الثانية في ٢٧ اذار عام ١٩٥٦، بمدينة وايت سولفور سبرينغز White Sulphur Springs بولاية فرجينيا الأمريكية، وأخبر الرئيس ايزنهاور رويز كورتينز بأن التخريب والتسلل الشيوعي كانا مصدر قلق بالغ للولايات المتحدة، وقد حذر الرئيس ايزنهاور من أن جميع السفارات السوفيتية كانت مراكز للتجسس والأنشطة التخريبية، بدا هذا الالتزام بمثابة مقدمة ضرورية لأي محادثة للرئيس ايزنهاور مع حلفائه، وقد وافق الرئيس المكسيكي على الحاجة إلى تعزيز الحملة المعادية للشيوعية<sup>(٩٣)</sup>، كما حذرت وكالة الاستخبارات المركزية في ٢١ آب عام ١٩٥٦، من أنشطة الحركة الشيوعية والمتعاطفين معها في المكسيك، وأشارت بأن (النواة الصلبة للمجموعة الشيوعية الأمريكية كانت في المكسيك) والبالغ عددهم مائتان وخمسون شخصاً<sup>(٩٤)</sup>، إلى جانب، أصبحت المكسيك منذ كانون الثاني عام ١٩٥٧، ملاذاً آمناً للمنفيين الشيوعيين من دول أمريكا اللاتينية، ومركزاً رئيسياً لأنشطة الاتحاد السوفيتي في نصف الكرة الغربي، وازداد النشاط العلني للبعثات السوفيتية، الامر الذي انعكس على تدهور العلاقات السياسية بين الولايات المتحدة والمكسيك<sup>(٩٥)</sup>.

الخاتمة

—أدركت الإدارة الأمريكية خطورة الموقف المكسيكي الذي بدا غامضاً، فمن جانب امتنعت المكسيك عن التصويت على قرار مؤتمر كاراكاس وفتحت باب اللجوء السياسي للشيوعيين، ومن جانب اخر، أعلن

الرئيس المكسيكي رويز كورتينز عن تضامنه مع الولايات المتحدة لمناهضة الشيوعية، الامر الذي اثار قلق الولايات المتحدة إزاء الموقف المكسيكي، لا سيما أن موقع المكسيك يتوسط ما بين الولايات المتحدة وغواتيمالا، وهناك اكثر من مليون مواطن امريكي مقيمين في المكسيك، فضلاً عن العلاقات الاقتصادية بين المكسيك والاتحاد السوفيتي والتي استمرت لسنوات طويلة كانت مصدر قلق بالغ للولايات المتحدة.

- كان دفاع المكسيك عن غواتيمالا نسبياً جداً، إذ بدت وكأنها محايدة ما بين الدفاع عن مبدأ عدم التدخل وتقرير المصير، وما بين عدم إثارة الولايات المتحدة الامريكية ضدها.

- كان للانقلاب الأمريكي على نظام أرينز غوزمان أثر في تحول موقف الرئيس المكسيكي رويز كورتينز تجاه الشيوعية الذي ارتبط بالخوف من أن يحدث معه نفس الشيء.

- كان التحدي الرئيس للمكسيك في علاقتها مع الولايات المتحدة الامريكية هو إقامة توازن ما بين الدفاع من الناحية القانونية عن مبدأ عدم التدخل وتقرير المصير في دول أمريكا اللاتينية، ولا سيما في غواتيمالا التي اختارت شكلاً من اشكال الحكم اليساري، وبين تجنب المواجهة المباشرة مع الولايات المتحدة التي سعت إلى تعبئة دول أمريكا اللاتينية لمواجهة الشيوعية في نصف الكرة الغربي.

- إن رفض المكسيك التصويت على قرار مؤتمر كاراكاس ليس لأنها كانت مؤيدة للشيوعية ولكن بسبب عدم تصديقها الاتهامات الامريكية بشأن التسلل الشيوعي في غواتيمالا، إذ اتخذتها الإدارة الامريكية ذريعة للتدخل العسكري ضد الحكومات المعارضة للمصالح الامريكية.

- (1) دوايت د. أيزنهاور (١٨٩٠-١٩٦٩): سياسي وجنرال امريكي والرئيس الرابع والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية، تخرج من الكلية الحربية عام ١٩١٥، عيين جنرالاً عسكرياً في منطقة قناة بنما (١٩٢٢-١٩٢٤)، أصبح مساعداً لرئيس اركان الجيش الجنرال دوغلاس آرثر في عام ١٩٣٣، وعندما دخلت الولايات المتحدة الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤١، عيين في قسم خطط الحرب بالجيش في واشنطن، وشارك مع جيوش الحلفاء في عدة جبهات قتالية، عيين قائداً أعلى للقوات المسلحة في منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) في عام ١٩٥١، تولى منصب الرئاسة لولايتين (١٩٥٣-١٩٥٧) و(١٩٥٧-١٩٦١). للمزيد ينظر: اودو زاوتر، رؤساء الولايات المتحدة الامريكية منذ عام ١٧٨٩ حتى اليوم، دار الحكمة، لندن، ٢٠٠٦، ص ٢٣٥-٢٤٢.
- (2) Stephen G. Rabe, *Eisenhower and Latin America: The Foreign Policy of Anticommunism*, The University of North Carolina Press, U.S., 1988, p.29.
- (٣) أدولفو رويز كورتينز (١٨٨٩-١٩٧٣): سياسي مكسيكي، عمل في الجيش المكسيكي عام ١٩١٤، وارتقى إلى رتبة رائد قبل تركه الخدمة العسكرية، عيين رئيساً لدائرة الإحصاء الوطنية عام ١٩٣٢، وانتخب لعضوية الكونغرس عام ١٩٣٧، عيين حاكمة لولاية فيراكروز (١٩٤٤-١٩٤٦)، ثم عيين وزيراً للداخلية (١٩٤٨-١٩٥١)، مما مكنه من كسب النفوذ داخل الحزب الثوري المؤسسي، تولى رئاسة المكسيك (١٩٥٢-١٩٥٨). للمزيد ينظر: Harris M. Lentz, *Heads of States and Governments: A Worldwide Encyclopedia of Over 2.300 Leaders, 1945 through 1992*, Routledge Taylor & Francis Group, U.K, 1994, p.549.
- (٤) افتتح الرئيس الأمريكي ايزنهاور ونظيره المكسيكي رويز كورتينز سد فالكون في ١٩ تشرين الأول عام ١٩٥٣، على الحدود بين بلدة تاماوليباس Tamaulipas المكسيكية وولاية تكساس، بناءً على اتفاقية المياه المعقودة بين الطرفين في عام ١٩٤٤، من أجل التحكم في مياه نهر ريو غراندي وروافده وتخزين المياه، فضلاً عن توليد الطاقة الكهرومائية بعد أن تعرضت المنطقة الحدودية للفيضانات المفاجئة، وقد بلغ ارتفاع السد (٤٦ م)، وطوله (٧٥ ميل). للمزيد ينظر: U.S. Congress, *Claims Resulting from Rio Grande Floods* Department of State, Vol.14, No.1247, Washington, November, 1953, p.7; U.S. Department of State, *The Department of State Bulletin*, Vol. XXXVI, No.915, Office of Public Communication, Bureau of Public Affairs, February 25, 1957, pp.314-315.
- (5) *The Daily Record* (Newspaper), Vol.3, No.18, October 19, 1953, p.1.
- (6) Soledad Loaeza, *The Mexican Political Fracture and the Coup in Guatemala: The Beginnings of the Cold War in Latin America*, *Culture & History Digital Journal*, Vol.4, No.1, Mexico, 2015, p.5.
- (7) Max Paul Friedman, *Reciprocity in Mexican Relations with the United States: Past Indicators of Future Dilemmas*, *The Mexican Law Review*, Vol.VI, No.2, National Autonomous University of Mexico, June, 2014, p.314.
- (8) Andrew Selle, *Perceptions and Misconceptions in U.S.-Mexico Relations*, The Woodrow Wilson Center, Washington, 2005, p.13.
- (9) Ruhl Bartlett, *Policy and Power Two Centuries of American Foreign*, University of Florida Libraries, U.S., 1963, p.259; Rebecca M. Shreiber, *Cold War Exiles in Mexico U.S. Dissidents and the Culture of Critical*, University of Minnesota Press, U.S., 2008, p.178.
- (10) Alan Mcpherson, *A Short History of U.S. Interventions in Latin American and Caribbean*, John Wiley and Sons, Inc., Oxford, 2016, p.141.
- (11) Ruhl Bartlett, op.cit, p.259.
- (12) Central Intelligence Agency, *Possible Anti- Communist Attitude of Government*, No.5499, December 9, 1953, p.1. (CIA) سنرمز له بـ

(١٣) تدهورت العلاقات الأمريكية-الغواتيمالية بشكل متزايد بعد أن شرعت غواتيمالا بحلول عام ١٩٥٢، في تنفيذ خطة إصلاحية لإعادة هيكلة الاقتصاد بأكمله قادها الرئيس جاكوبو أربينز غوزمان Jacobo Arbenz Guzman، وكان المحور الرئيسي للخطة مصادرة الأراضي غير المزروعة والمملوكة لشركة الفواكه المتحدة United Fruit، الأمر الذي أثار قلق الولايات المتحدة من تهديد الاستثمارات الأمريكية، والقروض المصرفية الأمريكية للحكومة الغواتيمالية، وعلى الرغم من ادراك الولايات المتحدة أن أربينز لا يتفق مع الأفكار الاقتصادية والسياسية للسوفييت وتأكيدا بأن ثمانية من أصل عشرة مسؤولين حكوميين في غواتيمالا لم يؤيدوا الأفكار الشيوعية، إلا أنها اتهمت أربينز بالشيوعية. للمزيد ينظر: قاسم نمر جلوب السعيد، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية اتجاه غواتيمالا ١٩٥١-١٩٥٤، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، ٢٠١٤.

(14) CIA, Current Intelligence Bulletin-1954/2/2, No.84, February 2, 1954, p.7.

(15) Carroll Neale Ronning, Diplomatic Asylum: Legal Norms and Political Reality in Latin American Relations, Springer Science & Business Media, Berlin, 2012, p.56.

(١٦) لويس باديل نيرفو (١٨٩٤-١٩٨٥): دبلوماسي مكسيكي، درس القانون في جامعة المكسيك الوطنية المستقلة، ثم درس القانون الدولي في بوينس آيرس وواشنطن ولندن عين سفيراً لدى الولايات المتحدة، والسلفادور، وكوستاريكا، وبنما، والاوروغواي (١٩٣٣-١٩٤٥)، ورئيس الوفد المكسيكي لدى الأمم المتحدة (١٩٤٥-١٩٥٢)، ووزيراً للخارجية (١٩٥٢-١٩٥٨)، ثم عاد لمنصب سفير المكسيك لدى الأمم المتحدة (١٩٥٩-١٩٦٣)، وانتخب قاضياً في محكمة العدل الدولية (١٩٦٤-١٩٧٣). للمزيد ينظر: Spencer C. Tucker and others, The Encyclopedia of the Korean War, Vol.I, Second Edition, Greenwood Publishing Group, U.S., 2010, pp.661-662.

(١٧) جون فوستر دالاس (١٨٨٨-١٩٥٩): سياسي ودبلوماسي أمريكي، شارك في مؤتمر باريس للسلام عام ١٩١٩، وقد شكل آراء قوية حول خطر تحميل ألمانيا مسؤولية تعويضات الحرب، عمل في مجلس التجارة الحربي خلال الحرب العالمية الثانية، ثم عين مستشار أول لوفد وزارة الخارجية في مؤتمر سان فرانسيسكو عام ١٩٤٥، عين عضواً في مجلس الشيوخ عام ١٩٤٩، ووزيراً للخارجية (١٩٥٣-١٩٥٩)، واجه دالاس العديد من تحديات السياسة الخارجية = خلال مدة ولايته، بما في ذلك الانقلاب الإيراني عام ١٩٥٣، وانقلاب غواتيمالا عام ١٩٥٤، وتساعد الازمة في الهند الصينية عام ١٩٥٤. للمزيد ينظر: لبنى ناجي محمد، جون فوستر دالاس ودوره السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية (١٨٨٨-١٩٥٣)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة تكريت، ٢٠١٨. Edward S. Mihalkanin, American Statesmen: Secretaries of State from John Jay to Colin Powell, Greenwood Publishing Group, U.S., 2004, pp.163-177.

(18) Alicia Hernandez Chavez, Mexico: A Brief History, Translation: Andy Klatt, University of California Press, U.S., 2006, p.271.

(19) CIA, Mexico City in Hemisphere Congress, Discussion Between Langtry and Headquarters, No.131, March 4, 1954, p.2.

(٢٠) جون كابوت (١٩٠١-١٩٨١): دبلوماسي أمريكي، تخرج من جامعة أكسفورد عام ١٩٢٥، انضم إلى الخدمة الخارجية عام ١٩٢٧، إذ عين سفيراً في بيرو (١٩٢٧-١٩٢٨)، ثم عين مساعد رئيس قسم الجمهوريات الأمريكية بوزارة الخارجية (١٩٤٢-١٩٤٤)، ورئيس قسم شؤون الكاريبي وأمريكا الوسطى (١٩٤٤-١٩٥٠)، ثم سفيراً لدى فنلندا (١٩٥٠-١٩٥٢)، ومساعد وزير الخارجية لشؤون أمريكا اللاتينية (١٩٥٣-١٩٥٤)، وسفيراً لدى السويد (١٩٥٤-١٩٥٧)، وسفيراً لدى كولومبيا (١٩٥٧-١٩٥٩)، والبرازيل (١٩٥٩-١٩٦١)، وبولندا (١٩٦٢-١٩٦٥)، حتى تقاعد من الخدمة الخارجية في عام ١٩٦٦. للمزيد ينظر: Thomas M. Leonard and others, Encyclopedia of

- U.S.-Latin American Relations, CQ Press, an Imprint of SAGE Publications, Inc, Washington, 2012, p.123.
- (21) Foreign Relations of the United States, Vol.IV, 1952-1954, Memorandum by the Assistant Secretary of State for Inter-American Affairs (Cabot) to the Acting Secretary of State, No.70, Washington, February 10, 1954, p.282. (F.R.U.S.) سنرمز له بـ
- (22) F.R.U.S., Vol.IV, 1952-1954, Report Prepared in the Department of State, No.78, Washington, April, 1954, p.307.
- (23) Piero Gleijeses, Shattered Hope: The Guatemalan Revolution and the United States, 1944-1954, Princeton University Press, New Jersey, 1991, p.275; Rebecca M. Schreiber, op.cit, p.178.
- (24) Jose Luis Valdes, Intervening in Revolution: The U.S. Exercise of Power in Guatemala, 1954, PhD thesis in Philosophy, The London School of Economics and Political Science, University of London, 1999, p.297.
- (25) Gregory B. Weeks, U.S. and Latin American Relations, Second Edition, Wiley Blackwell, U.S., 2015, p.113.
- (26) Richard H. Immerman, John Foster Dulles and the Diplomacy of Cold War, Princeton University Press, New Jersey, 1992, p.175.
- (27) Soledad Loaeza, op.cit, p.7.
- (28) CIA, Reactions to Secretary Dulles 8 March Caracas Speech on Communist Intervention in the Western Hemisphere, No.79, March 10, 1954, p.2.
- (29) Soledad Loaeza, op.cit, p.7.
- (30) CIA, Reactions to Secretary Dulles 8 March Caracas Speech on Communist Intervention in the Western Hemisphere, No.79, March 10, 1954, p.4.
- (31) Soledad Loaeza, op.cit, p.7.
- (32) Rebecca M. Schreiber, op.cit, p.178.
- (33) Dwight D. Eisenhower, The White House Years: Mandate for Change, 1953-1956, Doubleday & Company, New York, 1963, p.423; Jorge A. Schiavon, La Relacion Especial Mexico-Estados Unidos: Cambios y Continuidades en la Guerra y Pos-Cuerra Fria, 1945-2005, Centro de Investigacion y Docencia Economicas, Division de Estudios Internacionales, No.137, Mexico, Mayo, 2006, p.5.
- (34) Max Paul Friedman, op.cit, p.314.
- (35) Leandro Ariel Morgenfeld, El Inicio de la Guerra Fria y el Sistema Interamericano: Argentina frente a Estados Unidos en la Conferencia de Caracas 1954, Contemporanea Historia y Problemas del Singlo, Vol.1, Ano 1, Universidad de Buenos Aires, 2010, pp.86-87.
- (36) Max Paul Friedman, op.cit, pp.314-315.
- (37) Karl M. Schmitt, Communism in Mexico: A Study in Political Frustration, University of Texas Press, U.S., 1965, p.193.
- (38) Jose Luis Valdes, op.cit, p.297.
- (39) Soledad Loaeza, op.cit, p.9.
- (٤٠) خورخي كاستانيدا (١٩٢١-١٩٩٧): دبلوماسي مكسيكي، حصل على شهادة القانون في جامعة المكسيك الوطنية المستقلة في عام ١٩٤٣، دخل مجال الدبلوماسية في وزارة الخارجية المكسيكية في عام ١٩٥٠، شغل مناصب نائب القنصل الملحق بالأمم المتحدة ورئيس اللجنة القانونية للجمعية العامة للأمم المتحدة، والمدير العام للمنظمات الدولية في الأمانة العامة، وسفي المكسيك لدى مصر، فضلاً عن العديد من اللجان في المنظمات والمؤتمرات الدولية (١٩٥٠-١٩٧٩)، ثم عيّن وزيراً للخارجية (١٩٧٩-١٩٨٢)، وسفيراً لدى فرنسا في عام ١٩٨٨. للمزيد ينظر: David W. Dent, Encyclopedia of Modern Mexico: Historical Dictionaries of Latin America Series, Scarecrow Press, U.S., 2002, p.40.
- (41) Rebecca M. Schreiber, op.cit, p.178.

(42) US. Department of State Publication: International Organization and Conference Series, Tenth Inter-American Conference, Caracas, Venezuela, March 1-28, 1954: Vol.14, U.S. Government Printing Office, August 3, 1955., p.8.

(43) Jose Luis Valdes, op.cit, p.299.

(44) Dwight D. Eisenhower, op.cit, p.424.

(45) Manol E. Vela Castaneda, Guatemala, 1954: Las Ideas de La Contrarrevolucion, Foro Internacional, Vol.XLV, No.1, Mexico, Enero-Marzo, 2005, p.111.

(46) Julio Lisandro Canon, La Confederacion Interamericana de Defensa del Continente (CIDC), Columbia University, Vol.VI, No.12, 2017, p.82.

(47) F.R.U.S., Vol.IV, 1952-1954, Progress Report Prepared in the Department of State for the Operations Coordinating Board, No.8, Washington, May 25, 1954, p.46.

(48) CIA, Kugown-Congress Against Soviet Intervention in Latin America, Mexico City, No.922, June 1, 1954, p.1.

(٤٩) جاكوبو أربينز غوزمان (١٩١٣-١٩٧١): سياسي وعسكري غواتيمالي، والرئيس الثالث والعشرون لغواتيمالا، تخرج من الاكاديمية العسكرية الوطنية عام ١٩٣٥، انضم إلى مجموعة من ضباط الجيش اليساريين الذين أطاحوا بالديكتاتور خورخي أوبيكو Jorge Ubico في عام ١٩٤٤، عيّن وزيراً للدفاع (١٩٤٥-١٩٥١)، تولى الرئاسة بدعم من الجيش والأحزاب السياسية اليسارية، بما فيهم الحزب الشيوعي الغواتيمالي (١٩٥١-١٩٥٤)، تم الإطاحة به بثورة مضادة خططت لها وكالة الاستخبارات الامريكية ونفذها الكولونيل كارلوس كاستيو أرماس Carlos Castillo Armas في ٢٧ حزيران عام ١٩٥٤، واضطر إلى اللجوء لدى المكسيك. للمزيد ينظر: Jan Goldman, The Central Intelligence Agency: An Encyclopedia of Covert Ops, Intelligence Gathering, and Spies, Vol.1, ABC-CLIO, U.S., 2015, pp.22-25.

(٥٠) فرانسيس وايت (١٨٩٢-١٩٦١): دبلوماسي أمريكي، ورئيس شؤون أمريكا اللاتينية (١٩٢٢-١٩٢٦)، عيّن مساعداً لوزير الخارجية (١٩٢٧-١٩٣٣)، ووزير مفوض لدى تشيكوسلوفاكيا (حزيران ١٩٣٣- تشرين الثاني ١٩٣٣)، وسفيراً لدى المكسيك (١٩٥٣-١٩٥٧)، وسفيراً لدى السويد (١٩٥٧-١٩٥٨)، وعضواً في مجلس أمناء جامعة جونز هوبكنز عام ١٩٥٩. للمزيد ينظر: Martin Folly and Niall Palmer, Historical Dictionary of U.S. Diplomacy from World War I through World War II: Historical Dictionaries of Diplomacy and Foreign Relations, No.11, The Scarecrow Press, Inc., Lanham, 2010, pp.374-375.

(٥١) سعى الرئيس الغواتيمالي أربينز غوزمان إلى البحث عن مصادر أخرى لتجهيز جيشه بالأسلحة بعد أن قطعت الولايات المتحدة المساعدات العسكرية عن بلاده، إذ توجه أربينز غوزمان إلى تشيكوسلوفاكيا، التي دعمته بالأسلحة والعتاد ووصلت إلى ميناء بويرتو باريوس Puerto Barrios في ١٨ أيار ١٩٥٤، ثلاث سفن محملة بالأسلحة واستمرت عمليات وصول الأسلحة السوفيتية إلى غواتيمالا على متن شركة الفهيم Alfhem، علمت وكالة الاستخبارات المركزية بأمر تلك الصفقة قبل وصول الاسلحة إلى غواتيمالا وتحويل المصرف الغواتيمالي مبلغ قدره (٨٦٠٠٠٠٤) دولار إلى تشيكوسلوفاكيا لشراء تلك الأسلحة، وقد استغلت وكالة الاستخبارات المركزية تلك الفرصة ومنعت البحرية الامريكية من اعتراض الأسلحة من أجل اشعار المجتمع الدولي بتواطؤ غواتيمالا مع الشيوعية. للمزيد ينظر: محمد يحيى احمد الجوعاني، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه غواتيمالا ١٩٥١-١٩٥٤، بحث منشور في مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية، العدد ٣، كانون الأول ٢٠١٧، ص ٢٢-٢٣؛ قاسم نمر جلوب، المصدر السابق، ص ١٢٤-١٢٥.

(52) CIA, Guatemalan Matters Shipment of Arms Via Mexico, No.915, April 3, 1954, p.1.

(53) F.R.U.S., Vol.IV, 1952-1954, Memorandum for the Files, by the Ambassador in Mexico (White), No.595, Mexico City, June 3, 1954, pp.1362-1363.

(54) Ibid, p.1363..

(٥٥) بندقية رشاش مسجل براءة اختراع في عام ١٩٢٠، من قبل المخترع الأمريكي جون تي. John T.، سميت بهذا الاسم نسبة إلى ضابط الذخائر بالجيش الأمريكي ثومسون الذي سعى إلى دمج هذا الطراز في سلاح كاسحة الخنادق، كانت تزن ما يقارب (١٠ اربطال) عيار (٠.٤٥) تحتوي اسطوانتها على ٥٠ او ١٠٠ طلقة، وصندوق يحتوي على ٢٠ أو ٣٠ طلقة، استخدمها الجيش الأمريكي والبريطاني خلال الحرب العالمية الثانية. للمزيد ينظر: Martin Pegler, The Thompson Submachine Gun: from Prohibition Chicago to World II, Bloomsbury Publishing, London, 2011.

(56) CIA, General- Pbsuccess-Specific- Guatemalan Procurement of Mexican Arms, No.914, December 28, 1953, p.1.

(57) CIA, Current Intelligence Bulletin-1954/6/12, No.80, June 1954, p.8.

(58) F.R.U.S., Vol.IV, 1952-1954, Memorandum for the Files, by the Ambassador in Mexico (White), No.595, Mexico City, June 3, 1954, p.1365.

(59) Soledad Loeza, op.cit, p.9.

(٦٠) دعمت وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية مجموعة من المتمردين الغواتيماليين كانت تتدرب في نيكاراغوا وهندوراس بقيادة العقيد كارلوس كاستيلو أرماس Carlos C. Armas، تحركت الحملة العسكرية في ١٨ حزيران عام ١٩٥٤، تحت اسم (جيش التحرير)، الذي شن سلسلة من الهجمات على البلاد عن طريق الغارات الجوية على المدنيين، مما أدى إلى خسائر في الأرواح والممتلكات، واشترك في الاعتداء طائرات من سلاح الجو الهندوراسي، وطائرات مجهولة الجنسية اتخذت من ارض نيكاراغوا قاعدة لها، حتى تمكن كاستيلو ارماس من الإطاحة بحكومة اربينز غوزمان وذلك بإعلان استقالته في ٢٨ حزيران عام ١٩٥٤. للمزيد ينظر: نجلاء سعيد مكاي، الحرب الباردة في أمريكا اللاتينية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، ٢٠١٣، ص ٢٣٩-٢٤٣.

(61) Jesus E. Encinas Valenzuela, Mexican Foreign Policy and Un Peacekeeping Operations, Master thesis of Science in Defense Analysis from the Naval Postgraduate School, California, 2006, p.30.

(62) Soledad Loeza, op.cit, p.11.

(63) Leslie Bethell, The Cambridge History of Latin America: Latin America since 1930: Mexico, Central America and the Caribbean, Vol.VII, Cambridge University Press, U.K, 2008, p.112; Jose Fina Zoraida Vazquez and Lorenzo Meyer, The United States and Mexico, University of Chicago Press, U.S., 1987, p.169.

(٦٤) فيسنتي لومباردو توليدانو (١٨٩٤-١٩٦٨): سياسي مكسيكي، وبرز قادة العمال المكسيكيين في القرن العشرين، حصل على شهادة القانون في الجامعة الوطنية المستقلة المكسيكية في عام ١٩١٩، أسس المدرسة الإعدادية الوطنية في عام ١٩٢١، كما كان مدير المدرسة الصيفية للأجانب في الجامعة الوطنية المستقلة في المكسيك عام ١٩٢٢، شغل مناصب عديدة منها نائباً في الكونغرس لثلاث مرات متتالية (١٩٢١-١٩٢٥)، وحاكم ولاية بويبلا في عام ١٩٢٥، والأمين العام لاتحاد عمال المكسيك (CIM) (١٩٣٦-١٩٤٦)، ورئيس اتحاد عمال أمريكا اللاتينية (١٩٣٨-١٩٦٣)، ونائب رئيس الاتحاد العالمي لنقابات العمال منذ عام ١٩٤٥، أسس الحزب الشعبي في عام ١٩٤٨. للمزيد ينظر: Eduardo Saenz Rovner, Apuntes para una biografia politica de Vicente Lombardo Toledano, Centro de Estudios Filosoficos, Politicos y Sociales, Mexico, 1998.

(65) CIA, Kugown Operations-Coverage of Guatemalan Activities from Mexico, No.921, June 20, 1954, pp.1-2.

(٦٦) لازارو كارديناس (١٨٩٥-١٩٧٠) : سياسي وجنرال مكسيكي، انضم الى الثورة المكسيكية عام ١٩١٣، اصبح حاكم لولاية ميتشواكان (١٩٢٨-١٩٣٢)، قام بإصلاحات سياسية واقتصادية خلال المدة التي شغل فيها منصب رئيس المكسيك بين عامي (١٩٣٤-١٩٤٠)، من أجل إضفاء الطابع المؤسسي على الثورة المكسيكية، منها تأمين النفط

المكسيكي عام ١٩٣٨، والقضاء على الاقطاع من خلال نزع ملكية الأراضي المملوكة وإعادة توزيعها، كما أولى اهتماماً كبيراً للزراعة والمنظمات العمالية للفلاحين والتعليم، وجعلها أمور أساسية في حياته السياسية، كما فرض الخدمة العسكرية الإلزامية على الشباب المكسيكي. للمزيد ينظر: Eugenia Roldan Vera und Carlos Martinez Valle, Der Siegeszug der Revolution: Die Reisen von Lazaro Cardenas als Präsident von Mexiko 1934-1940, Veröffentlichte Forschung in Zeitschrift für Globalgeschichte und Vergleichende Gesellschaftsforschung, Complutense University, Madrid, Heft.3, January 19, 2009, pp.141-143.

(67) J. Lloyd Mecham, The United States and Inter-American Security, 1889-1960, University of Texas Press, U.S., 1961, p.452.

(68) Jose Fina Zoraida Vazquez and Lorenzo Meyer, op.cit, p.169.

(69) CIA, Mexican Leftist Help for Arbenz Regime (W/ Attachment), No. 728, June 25, 1954, pp.1-2.

(70) Rebecca M. Schreiber, op.cit, p.179.

(71) Jose Fina Zoraida Vazquez and Lorenzo Meyer, op.cit, p.169.

(٧٢) نصت المادة الثانية من الدستور المكسيكي "العبودية ممنوعة في الولايات المكسيكية المتحدة، ويحصل الرقيق الأجانب الذين يدخلون الأراضي الوطنية تلقائياً على حريتهم ويتم حمايتهم بموجب قوانين الدولة".

(73) Rebecca M. Schreiber, op.cit, p.180.

(74) Stephen M. Streeter, Managing the Counterrevolution, The United States and Guatemala, 1954-1961, Ohio University Center for International Studies, U.S., 2000, p35.

(75) The New York Times (Newspaper), No.8, September 11, 1954, p.1.

(76) Soledad Loaeza, op.cit, p.14.

(٧٧) بريمو فيلا ميشيل (١٨٩٣-١٩٧٠): سياسي مكسيكي، عيّن عضواً في اللجنة الفنية والتشريعية في وزارة الداخلية

عام ١٩٢٢، ثم شغل منصب رئيس دائرة المقاطعة الفيدرالية ووزير الصناعة والتجارة (١٩٣٢-١٩٣٤)، ووزير الداخلية

(١٩٤٥-١٩٤٦)، ومستشار الوفد المكسيكي في مؤتمر وزراء خارجية دول أمريكا اللاتينية ريو دي جانيرو عام ١٩٤٧،

وسفيراً لدى غواتيمالا (١٩٤٨-١٩٥٦)، ثم سفيراً لدى أوروغواي، وهولندا، واليابان، وكندا، وبريطانيا، وبلجيكا. للمزيد

ينظر: Carlos Sola Ayape, Los Diplomáticos Mexicanos y la Segunda Republica Espanola (1931-1975), Fondo de Cultura Economica, Mexico, 2016, p.298.

(78) Soledad Loaeza, op.cit, p.13.

(79) Stephen M. Streeter, op.cit, p.36.

(80) Ibid, p.36.

(٨١) بلدان الستار الحديدي: مصطلح أطلقه رئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل Winston Churchill في خطاب

ألقاه بولاية ميسوري الأمريكية عام ١٩٤٦، على الحاجز السياسي والعسكري والاقتصادي والأيدولوجي الذي أقامه الاتحاد

السوفيتي بعد الحرب العالمية الثانية لعزل نفسه وحلفائه في شرق ووسط أوروبا عن أوروبا الغربية. للمزيد ينظر: James

W. Muller, Churchill's "Iron Curtain" Speech Fifty Years Later, University of Missouri Press, U.S.A, 1999, pp.15-17.

(٨٢) اتفاقية اللجوء: عقدتها منظمة الأمم المتحدة في ٢٨ تموز عام ١٩٥١، في جنيف ووقعت عليها (١٣٩) دولة،

دخلت حيز التنفيذ في ٢٢ نيسان عام ١٩٥٤، من أجل توفير الأساس القانوني لمساعدة اللاجئين وفقاً للمادة (١٤) من

الإعلان العالمي لحقوق الانسان لعام ١٩٤٨، الذي اقر بمنح الافراد الحق في طلب اللجوء هرباً من التنكيل والاضطهاد

بسبب العنصر، أو الدين، أو القومية، أو رأي سياسي في دول أخرى، مع تمتع اللاجئين بحق التعليم، ووثائق السفر، وإتاحة

فرص العمل. للمزيد ينظر: Andreas Zimmermann and others, the 1951 Convention Relating to the

Status of Refugees and its 1967 Protocol: A Commentary, OUP Oxford, U.K, 2011.

(٨٣) أدى لجوء المئات من الغواتيماليين إلى المكسيك إلى تدهور الوضع الاقتصادي في المكسيك، بسبب ارتفاع قيمة البيزو المكسيكي مقابل الدولار الأمريكي من (٨.٦٥ بيزو) إلى (١٢.٥٠ بيزو) لكل دولار، حتى أعلنت الحكومة المكسيكية في نيسان عام ١٩٥٤، عن تخفيض قيمة البيزو المكسيكي إلى أقل من (٨.٦٥ بيزو) لكل دولار. للمزيد ينظر:

Soledad Loaeza, op.cit, p.14.

(84) F.R.U.S., Vol.IV, 1952-1954, Memorandum of Conversation, by the Secretary of State, No.596, Washington, September 22, 1954, p.368.

(85) Soledad Loaeza, op.cit, p.15.

(86) J. Lloyd Mecham, op.cit, p.453.

(87) Stephen M. Streeter, op.cit, pp.36.

(88) CIA, Political Activities of Guatemalan Leftists, No.83, March 31, 1955, p.1.

(89) Stephen M. Streeter, op.cit, pp.36-37.

(90) CIA, Probable Developments in Guatemala, No.79, July 26, 1955, p.7.

(91) F.R.U.S., Vol.VI, 1955-1957, Letter from the Ambassador in Mexico (White) to the President, No.213, Mexico City, August 29, 1955, p.681.

(92) Ibid, pp.681-682.

(93) Soledad Loaeza, op.cit, pp.16-17.

(94) CIA, Study of Communist Movement in Mexico Your Reference, No.78, August 21, 1956, p.2.

(95) Enrique M. Buelna, The Mexican Question: Mexican Americans in The Communist Party, 1940-1957, Center for Research on Latinos, No.14, University of California Irvine, 1999, p.21.

## Sources:

### 1. Published Documents

#### A. Foreign Relations of the United States:

- Foreign Relations of the United States, Vol.IV, 1952-1954, Memorandum by the Assistant Secretary of State for Inter-American Affairs (Cabot) to the Acting Secretary of State, No.70, Washington, February 10, 1954.
- F.R.U.S., Vol.IV, 1952-1954, Report Prepared in the Department of State, No.78, Washington, April, 1954.
- F.R.U.S., Vol.IV, 1952-1954, Progress Report Prepared in the Department of State for the Operations Coordinating Board, No.8, Washington, May 25, 1954.
- F.R.U.S., Vol.IV, 1952-1954, Memorandum for the Files, by the Ambassador in Mexico (White), No.595, Mexico City, June 3, 1954.
- F.R.U.S., Vol.IV, 1952-1954, Memorandum for the Files, by the Ambassador in Mexico (White), No.595, Mexico City, June 3, 1954.
- F.R.U.S., Vol.IV, 1952-1954, Memorandum of Conversation, by the Secretary of State, No.596, Washington, September 22, 1954.
- F.R.U.S., Vol.VI, 1955-1957, Letter from the Ambassador in Mexico (White) to the President, No.213, Mexico City, August 29, 1955.

#### B. Central Intelligence Agency:

- Central Intelligence Agency, Possible Anti- Communist Attitude of Government, No.5499, December 9, 1953.
- CIA, Current Intelligence Bulletin-1954/2/2, No.84, February 2, 1954.
- CIA, Mexico City in Hemisphere Congress, Discussion Between Langtry and Headquarters, No.131, March 4, 1954.

- CIA, Reactions to Secretary Dulles 8 March Caracas Speech on Communist Intervention in the Western Hemisphere, No.79, March 10, 1954.
- CIA, Kugown-Congress Against Soviet Intervention in Latin America, Mexico City, No.922, June 1, 1954.
- CIA, Guatemalan Matters Shipment of Arms Via Mexico, No.915, April 3, 1954.
- CIA, General- Pbsuccess-Specific- Guatemalan Procurement of Mexican Arms, No.914, December 28, 1953.
- CIA, Current Intelligence Bulletin-1954/6/12, No.80, June 1954.
- CIA, Kugown Operations-Coverage of Guatemalan Activities from Mexico, No.921, June 20, 1954.
- CIA, Mexican Leftist Help for Arbenz Regime (W/ Attachment), No. 728, June 25, 1954.
- CIA, Political Activities of Guatemalan Leftists, No.83, March 31, 1955.
- CIA, Probable Developments in Guatemala, No.79, July 26, 1955.
- CIA, Study of Communist Movement in Mexico Your Reference, No.78, August 21, 1956.

### **C. U.S. Congress**

- U.S. Congress, Claims Resulting from Rio Grande Floods Department of State, Vol.14, No.1247, Washington, November, 1953.

### **D. US State Department News releases:**

- US. Department of State Publication: International Organization and Conference Series, Tenth Inter-American Conference, Caracas, Venezuela, March 1-28, 1954: Vol.14, U.S. Government Printing Office, August 3, 1955.
- U.S. Department of State, The Department of State Bulletin, Vol.XXXVI, No.915, Office of Public Communication, Bureau of Public Affairs, February 25, 1957.

### **2. Theses:**

- Jesus E. Encinas Valenzuela, Mexican Foreign Policy and Un Peacekeeping Operations, Master thesis of Science in Defense Analysis from the Naval Postgraduate School, California, 2006.
- Jose Luis Valdes, Intervening in Revolution: The U.S. Exercise of Power in Guatemala, 1954, PhD thesis in Philosophy, The London School of Economics and Political Science, University of London, 1999.
- Qasim Namir Jalloub, The Policy of the United States of America Towards Guatemala 1951-1954, Master Thesis in University of Basra, Iraq, 2014.
- Lobna Naji Mohammed, John Foster Dulles and his political role in the United States of America (1888-1953), Master Thesis in University of Tikrit, Iraq, 2018.

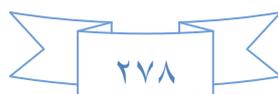
### **3. Books:**

- Alan Mcpherson, A Short History of U.S. Interventions in Latin American and Caribbean, John Wiley and Sons, Inc., Oxford, 2016.
- Alicia Hernandez Chavez, Mexico: A Brief History, Translation: Andy Klatt, University of California Press, U.S., 2006.
- Andrew Selle, Perceptions and Misconceptions in U.S.-Mexico Relations, The Woodrow Wilson Center, Washington, 2005.

- Andreas Zimmermann and others, the 1951 Convention Relating to the Status of Refugees and its 1967 Protocol: A Commentary, OUP Oxford, U.K, 2011.
- Carlos Sola Ayape, The Mexican Diplomats and the Second Spanish Republic (1931-1975), Fondo de Cultura Economica, Mexico, 2016.
- Carroll Neale Ronning, Diplomatic Asylum: Legal Norms and Political Reality in Latin American Relations, Springer Science& Business Media, Berlin, 2012.
- Dwight D. Eisenhower, The White House Years: Mandate for Change, 1953-1956, Doubleday& Company, New York, 1963.
- Edward S. Mihalkanin, American Statesmen: Secretaries of State from John Jay to Colin Powell, Greenwood Publishing Group, U.S., 2004.
- Gregory B. Weeks, U.S. and Latin American Relations, Second Edition, Wiley Blackwell, U.S., 2015.
- James W. Muller, Churchill's "Iron Curtain" Speech Fifty Years Later, University of Missouri Press, U.S.A, 1999.
- J. Lloyd Mechem, The United States and Inter-American Security, 1889-1960, University of Texas Press, U.S., 1961.
- Jose Fina Zoraida Vazquez and Lorenzo Meyer, The United States and Mexico, University of Chicago Press, U.S., 1987.
- Karl M. Schmitt, Communism in Mexico: A Study in Political Frustration, University of Texas Press, U.S., 1965.
- Leslie Bethell, The Cambridge History of Latin America: Latin America since 1930: Mexico, Central America and the Caribbean, Vol.VII, Cambridge University Press, U.K, 2008.
- Martin Pegler, The Thompson Submachine Gun: from Prohibition Chicago to World II, Bloomsbury Publishing, London, 2011.
- Naglaa Saeed Makkawi, The Cold War in Latin America, Arab Center for Research and Policy Studies, Beirut, 2013.
- Piero Gleijeses, Shattered Hope: The Guatemalan Revolution and the United States, 1944-1954, Princeton University Press, New Jersey, 1991.
- Rebecca M. Shreiber, Cold War Exiles in Mexico U.S. Dissidents and the Culture of Critical, University of Minnesota Press, U.S., 2008.
- Richard H. Immerman, John Foster Dulles and the Diplomacy of Cold War, Princeton University Press, New Jersey, 1992.
- Ruhl Bartlett, Policy and Power Two Centuries of American Foreign, University of Florida Libraries, U.S., 1963.
- Stephen G. Rabe, Eisenhower and Latin America: The Foreign Policy of Anticommunism, The University of North Carolina Press, U.S., 1988.
- Stephen M. Streeter, Managing the Counterrevolution, The United States and Guatemala, 1954-1961, Ohio University Center for International Studies, U.S., 2000.
- Udo Zautz, Presidents of the United States of America from 1789 until today, House of Wisdom, London, 2006.

#### **4. Researchs:**

- Eduardo Saenz Rovner, Notes for a political biography of Vicente Lombardo Toledano, Center for Philosophical, Political and Social Studies, Mexico, 1998.
- Enrique M. Buelna, The Mexican Question: Mexican Americans in The Communist Party, 1940-1957, Center for Research on Latinos, No.14, University of California Irvine, 1999.



- Eugenia Roldan Vera and Carlos Martinez Valle, The Triumphant Revolution: The Travels of Lazaro Cardenas as President of Mexico 1934-1940, Research published in Journal of Global History and Comparative Society Studies, Complutense University, Madrid, No. 3, January 19, 2009.
- Jorge A. Schiavon, The Mexico-United States Special Relationship: Changes and Continuities in the War and Post-Cold War, 1945-2005, Economic Research and Teaching Center, Division of International Studies, No.137, Mexico, May, 2006.
- Julio Lisandro Canon, The Inter-American Defense Confederation of the Continent (CIDC), Columbia University, Vol.VI, No.12, 2017.
- Leandro Ariel Morgenfeld, The Beginning of the Cold War and the Inter-American System: Argentina versus the United States at the Caracas Conference 1954, Contemporary History and Problems of Singlo, Vol.1, Year 1, University of Buenos Aires, 2010.
- Manol E. Vela Castaneda, Guatemala, 1954: The Ideas of the Counterrevolution, International Forum, Vol.XLV, No.1, Mexico, January-March, 2005.
- Max Paul Friedman, Reciprocity in Mexican Relations with the United States: Past Indicators of Future Dilemmas, The Mexican Law Review, Vol.VI, No.2, National Autonomous University of Mexico, June, 2014.
- Mohammed Yahia Ahmed Al-Jouani, The Policy of United States of America Towards Guatemala 1951-1954, Research published in Anbar University Journal of Human Sciences, Issue 3, December 2017.
- Soledad Loaeza, The Mexican Political Fracture and the Coup in Guatemala: The Beginnings of the Cold War in Latin America, Cultrure& History Digital Journal, Vol.4, No.1, Mexico, 2015.

## 5. Encyclopedias:

- Central Intelligence Agency: An Encyclopedia of Covert Ops, Intelligence Gathering, and Spies, Vol.1, ABC-CLIO, U.S., 2015.
- David W. Dent, Encyclopedia of Modern Mexico: Historical Dictionaries of Latin America Series, Scarecrow Press, U.S., 2002.
- Harris M. Lentz, Heads of States and Governments: A Worldwide Encyclopedia of Over 2.300 Leaders, 1945 through 1992, Routledge Taylor & Francis Group, U.K, 1994.
- Martin Folly and Niall Palmer, Historical Dictionary of U.S. Diplomacy from World War I through World War II: Historical Dictionaries of Diplomacy and Foreign Relations, No.11, The Scarecrow Press, Inc., Lanham, 2010.
- Spencer C. Tucker and others, The Encyclopedia of the Korean War, Vol.I, Second Edition, Greenwood Publishing Group, U.S., 2010.
- Thomas M. Leonard and others, Encyclopedia of U.S.-Latin American Relations, CQ Press, an Imprint of SAGE Publications, Inc, Washington, 2012.

## 6. Newspapers:

- The Daily Record (Newspaper), Vol.3, No.18, October 19, 1953.
- The New York Times (Newspaper), No.8, September 11, 1954.